



## رسائل بروتوكولية وافتتاحيات منمقة تملئها المناسبة

# الفتور بين الجزائر والمغرب يواصل شل اتحاد المغرب العربي رغم مرور 17 عاما على تأسيسه

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

يعود نزاع الصحراء الغربية المتفجر بين المغرب وجبهة البوليزاريو إلى الواجهة الدبلوماسية مع اقتراب مواعيد متعددة تتعلق بالجزائر وما يعرفه من تطورات ميدانية ودبلوماسية وإنسانية. في الأيام القادمة يحتفل المغرب بالذكرى 31 لاستعادة الصحراء وتحفل جبهة البوليزاريو بالدعوة من الجزائر بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية ليبيا التي أعلنتها في 27 شباط/فبراير من جانب واحد، فيما يخوض الجانبان ومنذ الان معركة دبلوماسية شرسة تمهيدا للمناقشة القادمة للملف التي سيعرفها مجلس الامن الدولي نهاية نيسان/ابريل القادم ويقرر خلالها تصديق مهمة قوات الامم المتحدة لحفظ السلام (مينورسو) المنتشرة في منطقة النزاع منذ 1991.

والصحراء الغربية والصحراويون داخلها وفي مخيمات تندوف حيث التجمع الرئيسي لقوات جبهة البوليزاريو واللاجئين الصحراويين تعيش منذ ايام مأساة الفيضانات التي اسفرت عن خسائر مادية وبشرية كانت فرصة لاصافة مكاسب دبلوماسية عبر التعاطف الانساني مع هذه المأساة وضحاياها، حيث انشأت المساعدات على جبهة البوليزاريو من الاتحاد الاوروبي (900 الف يورو)، بالإضافة إلى مساعدات من اسبانيا ويطاليا وغيرها من العوام، ان كانت مساعدات من خزينة الدولة او من منظمات المجتمع المدني.

وإذا كانت الامم المتحدة المغربية تحمل مسؤولية هذه المأساة لجبهة البوليزاريو التي تمنع اللاجئين الصحراويين من الالتحاق بوطنهم وارضهم ومنازلهم فان جبهة البوليزاريو تحمل مسؤولية معاناة الصحراويين للمغرب الذي تصف وجوده بالاحتلال.

وجبهة البوليزاريو حريصة على تصريف المأساة الانسانية التي اسفرت عنها الفيضانات في مكاسب دبلوماسية تمارس من خلالها لضغوط على المغرب قبيل انعقاد summit الامم الدولي، فان المغرب يستعد لتسويق مقترحات بمنح

منطقة تيغرايتي تحديدا استفزازا وتحديا لقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بوقف اطلاق النار السادس منذ 1991، حيث ان القرارات اكدت على ان المناطق التي ابقاها المغرب خارج الحزام الامني لاسباب تكتيكية وسياسية تغلق برغبته بعدم وجود تماس مباشر بين قواته والقوات الجزائرية في الشرق والموريتانية بالجنوب، وهي مناطق عازلة ولا يحق لأي طرف ان يكون فيها.

ووجهت وزارة الخارجية المغربية في وقت سابق من الشهر الجاري رسالة الى الامن العام للامم المتحدة تحذر فيها من تحركات جبهة البوليزاريو في هذه المناطق، وتد حزب الاستقلال المغربي (مشارك بالحكومة) بما وصفه بالأنشطة غير المشروعة لجبهة البوليزاريو في منطقة تيغرايتي العازلة التي تحاول بها «فرض أمر واقع على جهود الامم المتحدة لاجاد حل للنزاع وفي خرق سافر لسيادة المغرب على المنطقة»، وأكد الحزب في بلاغ لجنته التنفيذية نشرته صحيفة العلم امس الصمعة ان المغرب يظل صاحب السيادة في المنطقة وعلى السلطات الحكومية «اتخاذ الاجراءات الضرورية لتأكيد هذا المعطى والدفاع عنه».

المغرب يبرز تهديدات للمنطقة المغربية من نشاطات ارامية يهون له لا يستبعد مشاركة جبهة البوليزاريو بها، او ان استمرار النزاع سيؤدي لها.

والبرزت وكالة الانباء المغربية تصريحات للجنرال ميجور جوناثان غرايشن مدير الاستراتيجيات والسياسة وعمليات التقييم بقيادة القوات الأمريكية والمواطنين، مما يجعل منها أرضا خصبة للجماعات الارهابية التي تزوف متعديين وتحصد مواقع للتدريب وقواعد للعمليات، ودعا الجنرال غرايشن إلى التركيز في عملية محاربة الارهاب على مستديرة نظهما «مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية بعد انشراط ان محاربة الازهاق تستوجب اعطاء الأولوية لتسوية النزاعات الترابية في المنطقة والعمل من أجل تدعيم التجمعات الاقليمية القادرة على اعتماد مقاربة أمنية اقليمية.

الربط بين نشاطات ارامية محتملة في منطقة الصحراء الكبرى وجبهة البوليزاريو كان حاضرا بشكافة خلال الاسابيع الماضية بل ان الاوساط المغربية حرصت على ربط التحرك الامريكي والبريطاني الامني والدبلوماسي في منطقة المغرب العربي خلال الاسبوع الماضي بهذه المقاربة.

المغرب يهدد المقاربة.

في منطقة الصحراء الكبرى وجبهة البوليزاريو كان حاضرا بشكافة خلال الاسابيع الماضية بل ان الاوساط المغربية حرصت على ربط التحرك الامريكي والبريطاني الامني والدبلوماسي في منطقة المغرب العربي خلال الاسبوع الماضي بهذه المقاربة.

المغرب يهدد المقاربة.

في منطقة الصحراء الكبرى وجبهة البوليزاريو كان حاضرا بشكافة خلال الاسابيع الماضية بل ان الاوساط المغربية حرصت على ربط التحرك الامريكي والبريطاني الامني والدبلوماسي في منطقة المغرب العربي خلال الاسبوع الماضي بهذه المقاربة.

المغرب يهدد المقاربة.

في منطقة الصحراء الكبرى وجبهة البوليزاريو كان حاضرا بشكافة خلال الاسابيع الماضية بل ان الاوساط المغربية حرصت على ربط التحرك الامريكي والبريطاني الامني والدبلوماسي في منطقة المغرب العربي خلال الاسبوع الماضي بهذه المقاربة.

المغرب يهدد المقاربة.

المغرب يهدد المقاربة.

### مديرد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

أعلن نائب برلماني بارز في اسبانيا عن أهمية الحكم الذاتي الذي أعلن عنه المغرب كحل مؤقت لنزاع الصحراء الغربية، في حين تستعد لجنة برلمانية لزيارة منطقة النزاع الاسبوع المقبل، علما ان المغرب كان قد منع مثل هذه الزيارات خلال الصيف الماضي ونتاج عنها أزمة صامتة بين مدريد والرباط.

في هذا الصدد، نقلت وكالة «أوروبا برس» الجموع من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاسباني دوران ايجيدان ان نزاع الصحراء الغربية «مشكلة معقدة للغاية»، وان المعبروت السابق للامن العام لهيئة الامم جيمس بيكر «يكل ثقة السياسية لم يتمكن من تحقيق حل يرضي الاطراف المعنية». وتابع قائلا «اذا كان جيمس بيكر لم يتمكن من تحقيق نتيجة تذكر، فعلينا ان نكون واقعيين». فالحكم الذاتي للمغرب يعتبر، من وجهة نظري، خطوة أولى للخروج من

المأزق شيء ايجابي للغاية». ويرى هذا السياسي المخضرم، وهو أحد الساهمين في تحرير دستور اليبال في اواخر السبعينات والامين العام لحزب الوفاق والتجمع في اقليم كاتالونيا، انه لا يجب تحميل المغرب وحده مسؤولية التأخر الحاصل في اجراء استفتاء وحل هذا النزاع.

ويرى المراقبون ان كلام هذا السياسي يقي ميمها حكمه يتحدث عن الحكم الذاتي كخطوة أولى فقط وليست نهائية، مما يعني ان الحل مفتوح على الاستفتاء او صيغة أخرى في المرحلة الثانية.

ومن المنتظر جدا ان يتعرض رئيس اللجنة البرلمانية لبعض الضغوط من جبهة البوليزاريو وانصارها حتى يتراجع عن هذه التصريحات في سبتمبرو مشابه لما تعرضت له حكومة مدريد عندما «تفهمت» مطالب المغرب، مما عرضها لانتقادات الشديدة وجعل وزير الخارجية ميغيل انخيل موراتيوس يؤكد مجددا الاسبوع الماضي على تقرير المصير.

## الصحراويون يعيدون بناء ما دمرته الفيضانات

### بمخيمات تندوف يطلبون مساعدات

تنادى (الجزائر) - رويترز: اعاد سكان اقليم الصحراء الذين شردتهم الفيضانات في احد الاطراف الشمالية بالقرارة الافريقية بناء منازل الطينية بجنوب الجزائر الخميس ودعا لمنحهم مساعدات طارئة لتجنب اصابتهم بالامراض والتفذية.

وجرفت الاطوار الغزيرة التي هطلت على مدار الايام القليلة الماضية مساكن يعيش فيها نحو 158 الفا من لاجي يعيشون في مخيمات بالصحراء بالقرب من مدينة تندوف الجزائرية منذ هرووبهم من الصحراء الغربية المتنازع عليها. وقد غلب على الحالة المزاجية لسكان المستوطنات المتهاجرة وهي تاج اطول النزاعات القائمة حول اراض في افريقيا طابع التحدي.

وقالت باقية سالم (27 عاما) وهي ترضع طفلتها البالغ عمرها شهران داخل خيمة تلقتها منحة حديثا «انا مسرورة لانني على قيد الحياة. لا ابالي بالفخمان، فهو يحدث، وسوف نتجاوز الوضع قريباً. ولكننا بحاجة لساعدة انسانية.

وطبقا لبرنامج الغذاء العالمي فان 95 بالمئة من اللاجئين يعتمدون على تلقي المساعدات الغذائية حتى في الفترات الطبيعية كما ان ازمات نقص حادة في الغذاء تحدث غالبا بسبب الاقترار الى الموارد المائية.

وعلاوة على ذلك فان الالتزام ببرنامج غذائي محدود على مدار عقود قد خلف الكثير من حالات سوء التغذية. ولا تتضمن وجبات برنامج الغذاء العالمي الاساسية لوجوما ولا الخضروات ولا فواكه. فهي تحتوي فقط على طحين (دقيق) وعدس وزيت نباتي وملح وسكر.

وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤول عن 500 تلميذ و52 معلما انه يفتقر الى مياه الشرب، ولا يوجد كهرباء، ولا يوجد مياه صرف صحي، ولا يوجد مياه للشرب، ولا يوجد مياه للشرب، ولا يوجد مياه للشرب.

يحتاج الى «حل سريع»، إعادة تشغيل الفصول الدراسية، وتنظيم موقضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة حاليا جسرًا جويًا لنقل الخيام والاعطية والحشاي والواح البلاستيك واوعية المياه.

ووجهت مالبا بنت على وهي امرأة فقدت منزلها ومقنياتها الشكر الى السلطات الجزائرية وجماعات الاغاثة الانسانية الاسبانية لانهم سارعوا اليهم بالمساعدات، لكنها عبرت عن قلقها من مواجهة البرد، حيث تنخفض درجات الحرارة في الصحراء في الساعات المبكرة لحد التجمد.



سيدة صحراوية تحاول إعادة بناء «بيتها» الذي جرفته السيول

## سياسيون: ملف الصحراء الغربية وراء تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي

تونس - يو بي أي: أرجع سياسيون وديبلوماسيون ومحللون مغاربة تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي إلى ملف قضية الصحراء الغربية الذي مزال يلقى بثقلًا ثقيف على العمل المغربي المشترك.

واعتبر هؤلاء في تصريحات نشرت بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لاعلان قيام الاتحاد المغربي التي تصادف الجمعة، ان اتحاد المغرب العربي الذي يضم كل من تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا، يبقى مع ذلك «خيارا استراتيجيا» يتعين تعجيله.

وقال محي الدين عميمور عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الجزائري ان «الجدال بان قضية الصحراء الغربية كانت وما تزال العقبة الرئيسية امام نمو اتحاد المغرب العربي وتطوره». واعتبر عميمور الذي تولى سابقا وزارة الثقافة والاتصال الجزائرية ان كل ما يبني على خط يظل خطا، ذلك ان الاعلان عن تأسيس اتحاد المغرب العربي «قفز فوق قضية الصحراء الغربية ليصبح المغرب اليوم بمثابة الحلم الضائع».

من جهته لاحظ رشيد ادريس رئيس جمعية الدراسات الدولية التونسية انه على الرغم من اقرار الجميع بان اتحاد المغرب العربي هو ضرورة لثمنها والمغرب وموريتانيا، يبقى مع ذلك الاستقرار ودعم السلام، فان هذا الاتحاد يتعثر في خطواته، ويكاد الياس يخيم على المتابعين لسيرته.

ولئن اعرب ادريس عن اعتقاده بان «قضية الصحراء المغربية هي العائق الوحيد الذي يعرقل مسيرة الاتحاد المغربي»، فان محمد عاممو الامن العام السابق للاتحاد المغربي، رأى ان ملف الصحراء المغربية ليس السبب الوحيد في تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي.

وقال عاممو ان «هجات ومؤثرات وتأثيرات كثيرة» ساهمت في هذا التعثر، منها تداعيات قضية لوكربي التي لم تشمل ليبيا فقط وإنما الدول المغاربية كلها، الى جانب وقضية الصحراء الغربية التي على الرغم من ان اطرافها بيد الامم المتحدة، فان تأثيراتها على المنطقة لم تتوقف.

وقال قادة الدول المغاربية الخمس (تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا) أعلنوا عن تأسيس اتحاد المغرب العربي في السابع عشر من شباط/فبراير عام 1989 بمدينة مراكش المغربية. وعقد القادة منذ تأسيس الاتحاد لغاية الان ست قمم فقط، بينما اخفقوا في الاتفاق على عقد القمة السابعة منذ العام 1994 بسبب الخلافات الجزائرية المغربية على خلفية ملف الصحراء الغربية، وكان ملف الصحراء الغربية قد اخذ منحى تصاعديا عندما أعلن في العاشر من أيار/مايو من العام 1973 عن ميلاد الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادي الذهب (البوليساريو) التي تبنت الكفاح المسلح لتحرير الصحراء الغربية من الاستعمار الاسباني اول، ومن هيممنة المغرب الذي سيطر على اقليم الصحراء الغربية بعد انسحاب الاستعمار الاسباني من المنطقة عام 1975.

الرباط - اف ب: اعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن صدمتها لفرض غرامة باهظة على صحيفة «الوجورنال ايدومادير» (الصحيفة الاسبوعية المستقلة) المغربية الفيمس.

وقال عبد الرحمن شيبان رئيس «جمعية العلماء المسلمين» بالجزائر في بيان على شكل فتوى حصلت «القدس العربي» على نسخة منه ان «مراسلون بلا حدود» صدمت من الحكم الذي صدر بحق ابو بكر الجمعي وفهد عراقي».

### الملك محمد السادس يستقبل رئيس حزب العمل الإسرائيلي بفاس

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

افادت مصادر رسمية مغربية ان المعال المغربي الملك محمد السادس استقبل الجمعة بالقصر الملكي بفاس عمير بيريتز رئيس حزب العمل الإسرائيلي.

ولم تذكر عن المباحثات التي حضرها ان اندري أزولاي المستشار الملكي المغربي والطيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية. وأولى المغرب اهتماما بعمير بيريتز منذ انتخابه زعيما لحزب العمل الإسرائيلي لانحداره من منطقة وجدة شرق المغرب.

وقال عمير بيريتز ان المغرب ظل على الدوام وما يزال فاعلا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا في المراحل التي جحز فيها هذا السلسل ظروف صعبة، وأضاف ان لقاءه الملك محمد السادس «كان هاما وتاريخيا وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالسلام في ظل الظروف الحالية التي تشهدنا المنطقة».



الملك محمد السادس مع عمير بيريتز

### جمعية العلماء المسلمين تطالب السلطات الجزائرية باطلاق سراح مديري جريدتين أعادتا نشر الصور المسيئة للرسول الكريم

الجزائر - «القدس العربي»: طالبت «جمعية العلماء المسلمين» باطلاق سراح مديري اسبوعيين «السفير» و«بانوراما» الناظفنين بالمغرب، بركان بودريالة ويوسعد كاحل، الموقوفين في سجن سرتاجي منذ نحو اسبوع بعد ان اعادا نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم والتي سبق لصحيفة دنماركية نشرها واثارت ضجة في العالم.

واودع يوسعد الحبس الاحتياطي منذ عشر ايام بينما ادخل بودريالة السجن يوم السبت الاخير حيث تم الاستماع اليهما من طرف قاضي التحقيق بمحكمة عيان رمضان بالجزائر العاصمة.

وتابع المديران بموجب المادة 144 من قانون العقوبات بتهمته «الاساءة الى معتقدات الامة».

وقال عبد الرحمن شيبان رئيس «جمعية العلماء المسلمين» بالجزائر في بيان على شكل فتوى حصلت «القدس العربي» على نسخة منه ان «بعد اطلاع على الصور والتعليق التي راقتها، لم يلاحظ ما يطعن في نية القائمين عليها، مضافا جيل اننا لاحظنا شواهد تضمنها الملك المنشور تثبت حسن نية اصحابها في إعادة نشر الرسوم المثوومة».

### فرنسا والجزائر توقعان اتفاقا يتعلق بالملاحة الجوية بينهما

باريس - اف ب: أعلنت وزارة النقل الفرنسية ان فرنسا والجزائر وقعا الخميس اتفاقا لتحديد الاطار القانوني للعلاقات الجوية بينهما في وقت يزداد فيه حجم النقل الجوي بقوة بين البلدين.

وقال مسؤول في وزارة النقل ان هذا الاتفاق الذي يحدد حقوق وواجبات كل بلد في مجال الطيران والتوقف والامن والمناصفة، سيحل محل اتفاق سابق يعود الى العام 1963 واصبح لاعيا.